Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القائد الروماني انطونيو. . فصبغت بالألوان الذهبية والفضية سفينتها. . وارتدت ملابسها العارية وتمايلت الأمواج مع الطبول والدفوف والبخور. . ودون مقاومة استسلم القائد الروماني عشيقاً لملكة مصر. وأنجبت منه توأمين. وعاد انطونيو إلى روما وطلّق زوجته ثم ارتدَّ إلى كليوباترة. وأمام قائد آخر هربت كليوباترة وانتحر انطونيو بسيفه، وانتحرت كليوباترة بثعبانها في كامل أناقتها وفتنتها. . كأنما أرادت بعد أن تموت أن تغزو الموت أيضاً!.

ولم يعرف تاريخ مصر غير كليوباترة عاشقة للسلطة والشباب وعاشقة للأدباء والشعراء أيضاً. وكانت لها عبارة مشهورة تقول: كما أنه من الضروري أن يكون في غرفة نومك ورود وزهور، لتلقي بها في اليوم التالي في الزبالة، فكذلك لا بد من الشعراء والموسيقيين. . أما الأبطال فهم أطول عمراً!.

وعرفت فيينا، عاصمة الموسيقى والأدب والفن في القرن الماضي سيدة اسمها «ألما» شندلر. . كانت زوجة للموسيقار مالر. . ثم أحبت الرسام كوكشكا. . وعاشت معه ثم قابلت على رصيف محطة فيينا المهندس الكبير جروبيوس. . فخطفها وتزوَّجها بعيداً. . وكانت لهما إبنة، فلما بلغت الثامنة عشرة ماتت بشلل الأطفال فتبارى الرسَّامون والموسيقيون في تخليدها. . ثم أحبت الأديب فرانس فرفل الذي سجل مأساة ابنتها في رواية «أغنية برنادت» الذي ظهر على الشاشة وفاز بخمس جوائز أوسكار. .